

هيئة أعلى من الحاكمه عليه ثم الى اعلى منها وهكذا حتى يقطع درجات المحاكم فاذا انتهى امره على يد جميع القضاة كان الطعن لا في بعض المصريين بل في كل قاض مصري مسلماً كان او قبطياً . ولعل القلم جرى بغير ارادة المحرر فاننا نبرئه من كتابة ما هو طعن في نظارة ممثلة بالا فاضل العدول المنزهين عما يشين المجد او يدنس الشرف

سؤال

ما هو البرهان الذي رآه سيدنا يوسف حتى عاد عن الهمة بامرأة العزيز
فقد اختلفت العبارات فيه
احمد ذكي
بالفشن

الاستاذ — اعلم ان الهمة مشترك في اللفظ مختلف في المعنى فانه منها
كان بقصد الفاحشة ومن سيدنا يوسف لدفعها عنه والدليل ان الله تعالى
قال قبل ذلك في جانبها وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب
وقالت هيت لك فاثبت مراودتها التي تثبت ان همتها كان للفاحشة خصوصا
وقد وجدت القرائن من تغلق الابواب وقولها هيت لك . وقال في جانب
الصديق قال معاذ الله انه ربي احسن مشواي فشهد عليها بهم الفاحشة
وشهد له بالا انصراف عنه وعنهما فلم يبق الا ان يقال ان الهمة مختلف ولو اتحد
لقال ولقد هما بالفاحشة او ببعضها فلما اعاد الهمة تحققتا انه غير الهمة الاولى
فهت به مراودة وهم بها مدافعة كادت تقضي الى ضربها ولو فعل لامرت
بقتله ولولا ان رأى برهان ربه وهو النبوة المانعة من ارتكاب الفواحش

فيكون همّ بها جواب لولا ويكون النظم ولقد همت به مراودة وطلباً
للفاحشة ولولا ان رأى برهان ربه همّ بها دفعاً بالضرب المؤدي الى قتله لو
فعل كذلك لنصرف عنه السوء اي القتل والفحشاء اي الزنا ولمثل هذه
الآية في حذف اللام من جواب لو وتقدمه عليها امثال منها قوله تعالى « ان
كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبه » فالبرهان هو نبوته وعلمه بتحريم
الزنا على الافراد فضلاً عن المرسلين وتيقنه من انها تأمر خدامها بقتله لو ضربها
في دفعها عنه او عن الفاحشة . والذين لهم تعلق بهذه القصة شهدوا ببراءته
من كل سوء فلم يكن هناك وهم لحمل الهم على همه بالفاحشة فالله تعالى اخبر
عنه بقوله قال معاذ الله وقال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء وقال انه
من عبادنا المخلصين . والطفل شهد بقوله ان كان قميصه الى آخر
الآيتين والمرأة قالت للنسوة انا راودته عن نفسه فاستعصم فشهدت على
نفسها بطلب الفاحشة وله بالعصمة وقالت بين يدي الملك الآن حصحص
الحق انا راودته عن نفسه وزوجها قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم ثم
خاطب الصديق بقوله يوسف اعرض عن هذا ولو همّ بها لقال له استغفار
لذنبك كما قال لامرأته واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين فاثبت
الذنب لها وعدّها في الخاطئين وابليس قال لأغوينهم اجمعين الا عبادك
منهم المخلصين ويوسف من المخلصين بشهادة الله تعالى في قوله انه من عبادنا
المخلصين . ويوسف قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي اي فلا اخونه في
عرضه فان ذلك دناؤه وخسة من الافراد فكيف من مهبط الرسالة وقال
رب السجن احب اليّ مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب

اليهن اي انه الى ساعة الدعاء التي هي على بعد من الواقعة بكثير لم يصب اي لم
 يمل الى النساء ولا هم بحبهن فضلاً عن القرب من الفاحشة . والنساء اللاتي
 قطعن ايديهن عند ما قل لهم الملك ما خطبك اذ راودتن يوسف عن نفسه
 فاثبت انه كان منهن مراودة كما كان من سيدته فلما سألن قلن حاشا لله
 ما علمنا عليه من سوء فاذا شهد الله تعالى ويوسف الصديق والطفل والمرأة
 وزوجها والنساء وابليس على عصيته وبراءته من سوء كيف نحمل لهم على
 الفاحشة وهو تكذيب لهذا كله نعوذ بالله من ذلك . واما ما قيل من انه
 عليه السلام جلس منها مجلس الرجل من المرأة او انه هم بمجلس التكة او انه حل
 الهميان وجلس منها مجلس الخائن او انها استلقت له وجلس بين رجلها ينزع
 ثيابه وان البرهان استحياء المرأة من صنم عندها فقامت لتستره فاستحيا من ربه
 او انه رأى يعقوب عاضاً على اصابعه ويقول له اتعمل عمل الفجار وانت
 مكتوب في زمرة الانبياء او ان يعقوب ضربه في صدره فخرجت شهوته من
 انامله او انه سمع صوتاً في الهواء يقول يا ابن يعقوب لا تكن كالطير يكون له
 ريش فاذا زنى ذهب ريشه او انه لم ينزجر بروية يعقوب فجاء جبريل فركضه
 فلم تبقى فيه شهوة فكلام لا يقوله الا جاهل بمقام النبوة والرسالة متبع للخرافات
 من غير بحث فيما تؤدي اليه ولو علموا ان ذلك يؤدي الى تكذيب الله تعالى
 في الاخبار عنه بالعصمة والانصراف عن الهم لا تجراً واعلى مثل هذه المفتريات
 التي اخفها يشين اقبج الفساق فضلاً عن نبي مرسل ولا يغرنك نسبة هذه
 الاقاويل الى مثل ابن عباس وعكرمة وقتادة وسعيد وجعفر الصادق وغيرهم
 فان مفتري الخبر مفتري النسبة ليروجه عند ضعف العقول كما لا يغرك وجود

هذه المفتريات او بعضها في بعض تفاسير من لا يتعاشون النقل من السير
واخبار القصاص اذ لو حصل منه ادنى سوء للزم ان يستغفر الله تعالى منه
او يتوب ولا خبرنا الله تعالى بذلك في قصته كما اخبر عن كثير من الانبياء
من وقعت منهم صور المعاصي فاردفها بالاستغفار او التوبة — والله در الامام
فخر الدين الرازي حيث قال هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه
السلام هذه الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله تعالى فليقبلوا شهادة الله
تعالى على طهارته وان كانوا من اتباع ابليس وجنوده فليقبلوا شهادة ابليس
على طهارته ولعلمهم يقولون كنا في اول الامر تلامذة ابليس الى ان تخرجنا
عليه فزدنا عليه في السفاهة كما قال الخوارزمي

وكننت امرءاً من جند ابليس فارثقى بي الدهر حتى صار ابليس من جندي
فلومات قبلي كنت احسن بعده طرائق فسق ليس يحسنها بعدي
والله تعالى يحفظنا من الخروج على انبيائه بما لا يجوزه عقل ولا نقل
ويوقفنا عند تنزيه هذا المقام الشريف من كل سوء بفضل جلت قدرته

— * —

سؤال

ورد لنا هذا السؤال من حضرة ابراهيم افندي فهمي بحظرة القباري
ونصه — ماهي ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد فقد عني جمع
من العقلاء بسؤال الاستاذ عن ذلك افتونا ولكم الفضل
الاستاذ

ارم اسم ابن سام بن نوح جد عاد بن عوص بن ارم فهو اسم لقبيلة عاد

او اسم لبلدهم التي تسمت باسم جددهم بدليل قراءة الاضافة اي بعاد إرم والمراد بعاد اولاده سمو باسم جددهم كما يسمي بنو هاشم هاشما وان اردنا إرم القبيلة كان المراد بذات العماد ذات الاخبية والحيام التي لا بد فيها من العماد والعماد بمعنى العمود او ذات البناء الرفيع لما كان في تلك القبيلة من الشدة والقوة والصبر على الاعمال الشاقة كما قال تعالى فيهم « اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون » وان اردنا بها البلد كان المعنى انها ذات ابنية مرفوعة على عمد محكمة الصنع . والمراد بقوله لم يخلق مثلها اي مثل عاد في صبرهم على نحت الصخور واتخاذ البيوت في الجبال وما يروى من ان شداد بن عاد ملك الدنيا ودانت له ملوكها وسمع بذكر الجنة فبنى مدينة سماها إرم اقام في بنائها ثلاثمائة سنة وعاش تسعمائة سنة وبنى قصورها بالذهب والفضة وجعل اساطينها من الزبرجد والياقوت ووضع فيها اصناف الاشجار والانهار ثم سار اليها باهل مملكته فلما كان على مسيرة يوم وليلة منها بعث الله تعالى صيحة من السماء فاهلكتهم وان عبد الله بن قلابة ندت ابله فخرج في طلبها فوصل جنة شداد وحمل ما قدر عليه منها وبلغ خبره معاوية فاستحضره وقص عليه قصته فبعث الى كعب الاحبار فسأله فقال هذه إرم ذات العماد وسيدخلها رجل من المسلمين في زمانك احمر اشقر قصير على حاجبه خال وعلى عنقه خال يخرج في طلب ابل له ثم التفت فابصر ابن قلابة فقال هذا والله هو ذلك الرجل . فما لا دليل على صحته بل هو من وضع القصاص فان شداد لم يملك الدنيا ولا اثر له في غير بلاد العرب وما جاورها وتاخمها وخبر كعب الاحبار لا بد وان يكون مذكورا في كتاب ولا كتاب تسند

اليه اقا صيص كعب الا الثوراة وليس فيها شىء من القصة ووصف ابن قلابه
 ويستحيل على ملوك الدول الآن بناء مدينة من ذهب وفضة ولا يوجد في
 معادن الزبرجد والياقوت ما يكفي لعمل عمد قصر فضلاً عن مدينة قصى
 العمال في بنائها ثلاثمائة سنة فيلزم لها من العمد ما يساوي جبلاً عظيماً
 خصوصاً وانها عمد تقطع كما تقطع الصخور فلا بد وان يكون قد تخلف من
 الاحجار الثمينة عند قطعها ما يكون حلياً للعالم اجمع ولو كان شىء مثل هذا
 ويعلمه كعب لكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعلمه اولى ولم يصح عنه شىء
 في هذا على ان عادا كانوا يسكنون بين عمان وحضرموت وهي بلاد
 الاحقاف وكلها ارض ذات رمال ولم يكن فيها معادن ذهب ولا فضة ولا
 ياقوت ولا زبرجد وان قيل انه استخضر الذهب والفضة من بعيد قانا ان
 هذين المعدنين لم يكونا مستخرجين ومستعملين بقدر ما هما عليه الآن ومع
 عناية الامم باستخراجها في العصر الحاضر فان المستعمل منها لا يكفي لبناء
 مدينة يصرف الصنائع في بنائها ثلاثمائة عام والقرآن الشريف لم يتعرض لهذه
 القصة ولا ذكر شيئاً ما يومي اليها فلا نعول عليها والحق ان ذات العمد ووصف
 للقبيلة او لبلدهم المحكم بناؤه الصخرى او المنحوت في الجبال فان القصد زجر
 الكفار بان الله تعالى اهلك عادا مع شدتها وقوتها وعملها الاعمال العجيبة كما
 اهلك ثمود اي قوم ثمود الذين جابوا الصخر اى قطعوه واتخذوه بيوتاً وكما انزل
 الهلاك بفرعون ذي الاوتاد فهو قادر على اهلاكهم لتكذيبهم رسوله كما اهلك
 من كذب رسوله السابقين والله اعلم

ورد في جريدة الاهرام الغراء ما نصه

جرجا لاحد السياح في ٢٤

عدل الانكليز واحكامهم

كان لتعيين المسيو هربرت معاون البوليس بمركز جرجا في بادىء الامر رنة وارتباك زائد الحد وعليه فكانت الناس اثنين راض به على رجاء الامن وساخت عليه لاعماله المغايرة للقانون وهذه بعض اجراءاته ارجوان تنشروها في جريدتكم الصادقة التي لا تحابي عند الحق بشيء . . اتى بالشقي محمد حسن الى منزل المعاون ولما صدر الحكم عليه وقتل امر المعاون ان يرموه على الكوم لتفترسه الوحوش فصرع اليه اهله ان ياذن لهم بفعله ودفنه جرياً على السنة فقال ما لا يليق ذكره تعرضاً للواجبات الدينية فسرقه اهله ودفنوه كما يامر الشرع بذلك فعندما علم المعاون توجه واخرجه من التربة وغرسه كالشجرة راسه الى الارض ورجلاه في الفلا فيا لعدل الانكليز واحكامهم

(الاستاذ) ما سمعنا بمثل هذا في هج افريقية ومتوحشي آسيا ومتميوني اوروبا وبهيمى امريكا ابام كانت هذه القطع لا دين ولا قانون ولا حكم ولا نظام وهو خبر يحتاج للتثبت والدقة في الوقوف عليه والا فان انكلترة الشهيرة برجالها يصدر هذا الفعل البهيمى عن منتسب اليها فضلا عن رجل من رجالها ان هذا لمن اكبر المصائب وافظع العبر خصوصاً ودول اوروبا تراقب اعمال الانكليز في مصر ايمس ان يصدر هذا الفعل الحيوانى من رجال دولة تريد ان تبث النظام في مصر

تحت مراقبة أعدائها

—*—

تاخر لدينا قصائد خديوية ورياضية منها قصيدة حضرة الفاضل وهي
بك ناظر مدرسة حارة السقاين وقد عرضت على الحضرة الخديوية وفازت
بالقبول ومنها قصيدة لحضرة الفاضل محمد افندي توفيق رفعت القاضي بمحكمة
طنطا الاهلية وهي امة وحدها وستدرج في العدد الآتي ومنها ايات
رياضية لحضرة الفاضل محمود افندي واصف حبيس سجن اسكندرية
يؤرخ بها الوزارة مادحاً للحضرة الخديوية الجليلة مع الاختصار وهي

قد أبرم النجم حتى	لم يبق فيه انتقاض
وانهض الحزم مصرا	فشاقها الاينهاض
لله اي ملوك	لم تشه الاغراض
اعاد خير وزير	به السرور مفاض
يرى الامور بعين	ما مسها اغماض
فليبق ما لاح بدر	وما بدا ايماض
ولندع ما قيل ارخ	دام الوزير رياض

سنة ١٣١٠ ٤٥ ٢٥٤ ١٠١١

فنلتبس لهذا الواقع على اعتاب سيدنا ومولانا العباس عفواً ينقذه من
شدائد باقي مدته فان ذنبه كالمدم المحض في جانب عفو السيد الاكبر ايد
الله تعالى ملكه وحفظ ذاته الكريمة كيف والعفو يطلق السنة عائلة هذا
الضعيف بمجمل الدعاء المقبول ان شاء الله

(الراوي) جريدة علمية ادبية تهذيبية منشؤها الفاضل النحرير بطرس افندي حنا باسيوط وتطبع بمطبعة التأليف بمصر وقيمة الاشتراك فيها خمسة وعشرون قرشاً كل سنة وهي ١٦ صحيفة جاءتنا العدد الاول منها مشحوناً بما دل على تضلع محرريها من المعارف واقتداره على الانشاء البديع نسأل الله تعالى نجاحها ونقدمها لتكون عوناً لخدمة البلاد من ارباب الاقلام

شكر تفضل

نقدم لآخواننا المصريين على اختلاف درجاتهم واديانهم جميل الشكر وحسن الثناء على تفضلهم علينا برسائل التعزية تلغرافية ونظمية ونثرية ونعتذر لحضراتهم عن عدم نشرها فانها كثرت كثرة تحول بيننا وبين ذلك والله تعالى يكافئهم بفضله ويجعل ايامهم ايام فرح وسرور حتي نقابل رسائلهم بقصائد التهاني بالمسرات

افراح سعادة سالم باشا

من جاء ساحة بيت صاحب السعادة الفاضل العلامة الدكتور سالم باشا سالم ابتهج ومليء سروراً بما يراه من زينة الفرح الدائم وما اعد من آلات الطرب لآحياء ليالي الانس التي أعدت لتأهيل نجله السعيد عزيز بك سالم وزفاف كريمته الميمونة الى الشاب الماهر نجيب بك نجل سعادة احمد باشا شكري وكيل الداخلية حالاً ولا تسأل عن وفود الذوات الفخام والامراء العظام والعلماء الاعلام والنبهاء والوجهاء على هذا البيت الكريم زائرین ومهنئين جعله الله تعالى فرحاً دائماً وسروراً ملازماً لباب الفضل وبيت المعارف آمين